

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 137 - السنة الثامنة

0,30 درهم

1 جمادى الآخرة عام 1391

24 يوليوز سنة 1971

حركة تمرد طائشة يقضى عليها بيد اصحابها

ولا يحيق المكر السيئ الا باهله

ومعازينا لاسر الضحايا البراءة
ومتعنا بالشفاء للمصابين
وتمنينا ان يخلصوا من
المظلومين .

وزير الدولة في الجمهورية العربية المتحدة يصرح «للميثاق»

- المغرب قلعة شامخة من قلاع الاسلام
- فخرنا في مصر بدأ ونحن نحو تحقيق دولة اسلامية تضرب المثل لعالمنا المعاصر
- نحن محتاجون الى بناء مدرسة فكرية جديدة
- يجب الغاء الربا من البنوك وتحويلها الى مصارف اسلامية
- يجب اعادة النظر في السياسة الضرائبية المفروضة ونعوضها بنظام اسلامي يحقق العدالة لطبقات كثيرة من الناس
- أحداث مصر الاخيرة بداية انتفاضة اسلامية تثبت وجه مصر التاريخي وتضع حدا لاستمرار التيه

الجيوش كما حدثني بذلك
السيد حسن قهامي عبد
المجيد سفير الجمهورية
العربية المتحدة بالملكة
المصرية وكان احد رجال
ثورة مصر المشهورة مع
الرئيس جمال عبد الناصر .
وبعد نجاح الثورة اصبح
رئيسا لحرس الجمهورية ،
فسفيرا بالنمسا عدة سنوات ،
فوزير الشؤون الرئاسة ،
فوزيرا للدولة ، ومستشارا
خاصا لرئيس الجمهورية ولم
يسبق لي ان اجتمعت بين
شخصية بارزة جمعت بين
المميزات العسكرية والسياسية
والدينية ومتفانية في محبة
النبي صلى الله عليه وسلم
والتي بيتها الاطهار لدرجة
كبيرة وتحمل افكارا
اسلامية جريئة تعمل على
تنفيذها ولا تستطيع الحياة
الا من اجلها .

ولا ننقطع عن الحج
والعمرة وزيارة نبي الاسلام
سابق للسيد حسن قهامي
ان زار المغرب عدة مرات
لحضور مؤتمرات القمة
التي عقدت بالمغرب بجانب
الرئيس جمال عبد الناصر .
ولعل القاري الكريم
ابدى معنى اعجابه بهذا
الرجل الذي يطير من مصر
الى المغرب لاهمة سياسية
وانما يطير لاهمة روحية
وانسانية فلك انه يزور
أضرحة رجال الدعوة الاسلامية
الاوائل ويستلهم من
ارواحهم الظاهرة روح الجهاد
لاعلا كلمة الله ويصدق
العطايا على طلبة القرآن
الوجوديين باخرجتهم وعلى
الارامل والمحتاجين بها .
(البقية على الصفحة 7)

محقق وجعلنا اكثر ايمانا
بقيمنا ومثلنا التي نستمد بها
من تراثنا الاصيل وديننا
في جلاله ملكه المعظم .

زار المغرب من 24
ربيع الاول الى 30 منه السيد
حسن قهامي وزير الدولة
في الجمهورية العربية المتحدة
ومستشار الرئيس المصري
السيد انور السادات قصد
زيارة الامامين الفاتحين
ادريس بن عبد الله الكامل
وشبله ادريس بن ادريس
وحفيدهما الامام الداعية
المصلح عبد السلام بن مشيش
العلمي رضوان الله عليهم .
سبق للسيد حسن قهامي
ان كان كولونيل في
الجيوش المصري وخاض غمار
الحرب العربية ضد الصهاينة
في عهد الملك فاروق ببسالة
نالت اعجاب رفقاؤه في

وفي طليعة المجروحين سمو
الامير مولاي عبد الله شقيب
جلالة الملك ثم القى المتمردون
القبض على باقي الحاضرين
ووضعهم تحت افواه البنادق
في حصار مهين .. وشاء الله
ان يطفئ بعباده فجاءت
طلقة عائرة قضت على متزعم
التمرد وهو الجنرال المذبوح
وتعرف احد الجنود على
جلالة الملك بين المحاصرين
فأدى له التحية وقال له
لقد غرروا بنا وزعموا ان
جلالتك في خطر والنعم
يريدون انقاذ حياتك ، وتحولت
الحالة من شدة الى فرح
ومن ضيق الى سعة ، والتف
حول الملك المؤيد بالله -
انصاره وجنوده الاوفياء ،
واستفتح جلالتهم بقراءة فاتحة
الكتاب فرددها معه جميع
الحاضرين بصوت عال
واستبشر القريب والبعيد
وجاء نصر الله والفتح من
حيث لا يظن احد .

ان هذا اللطف الغني
الذي انقذ الموقف وحف
بجلالة الملك في اشد اوقات
الخرج جعله لابرأه الا جانب
الله الذي نجاه من خطر

وقعت في قصر الصخيرات
يوم 10 يوليوز اثنا مذبحة
الغدا التي اقامها جلالة
الملك الحسن الثاني بمناسبة
عيد ميلاده الثاني والاربعين
حركة تمرد طائشة قام
بها بعض الضباط الذين
غرروا بتلاميذ مدرسة هرمو
العسكرية فقادوهم الى
العاصمة وهجموا على القصر
الملكي الصيفي بالصخيرات
في حين كانت ساحاته
فاصة بمآت المدعوين البراءة
من جميع طبقات الشعب
والسفراء ورجال الاعمال
والسياسيين والمثقفين اجانب
ومواطنين الذين استجابوا
لدعوة كريمة تقام امثالها
لامثالهم كل يوم في كل
بقاع الدنيا ..

وبدا اطلاق النار
بهيفية جنونية على الجميع
حوالي الساعة الثانية بعد
الظهر ، فقتل وجرح العشرات
من الناس الذين لم يجدوا
ملجأ باوون اليه ، وكان
من بين القتلى بعض السفراء
الاجانب والمغاربة وعدد من
الضباط العسكريين الكبار
الاوفياء للعرش والوطن
وبعض الوزراء والعلماء
والقضاة والاساتذة والاطباء
والجنود والحراس والخدم
وغيرهم ، كما جرح عدد
كبير من جميع هذه الطبقات

في سجل الضحايا

العالم محمد التائب استاذ بدار الحديث وعضو
برابطة العلماء ، الاستاذ احمد ابا حنيفة رئيس المجلس
الاعلى للقضاة ، الدكتور فاضل بن يعيش ، الطبيب الخاص
(البقية على الصفحة 6)

مدخل :

الحرب انواع . وما الحديد والنار الا المظهر الخارجي لحروب خفية تجري في ميادين ومسارح يغمرها الظلام، فهناك الحروب الاقتصادية والفكرية والعقائدية، وما يسمى بحرب النفس والاعصاب . فالحروب الساخنة لا يلجأ اليها الا اذا فشلت الحروب الباردة، او عند ما تكون تتوججا لها وقطعا لثمارها . . . واذا كانت آلات الدمار في الحروب الظاهرة قنابل والغماسق ومتفجرات، فان أداة التخریب في الحروب الخفية مذاهب وافكار ونظريات . . فكما ان هناك مصانع ومخابر كيمياوية غايتها انتاج وتطوير احدث الاسلحة المدمرة للتحصينات والخطوط الدفاعية، فهناك ايضا مخابرات ومؤتمرات سرية غايتها صياغة وتطوير احدث الاساليب النفسية، في سبيل تخریب بنيان المجتمعات ودك حصونها العقائدية وقواعدها الفكرية والنظرية، لتصبح لقمة سائغة يسهل استعباد اهلها واستغلال خيراتها واتخاذ اراضيها دروعا في حالة قيام حرب كبرى . . . واذا كانت الحروب الساخنة تظهر حينما وتختفي احيانا، فان الحروب الباردة على العكس مستمرة ابدًا وبصورة دائمة. فمنذ ان وجد الانسان على ظهر هذه الارض وهو يهيمك لآخيه الدسائس والمؤامرات محاولا ان يستذله ويستعيده ليستحوذ بمفرده على خيرات الارض ويتمتع وحده، والجديد في هذا الحروب اليوم انها صارت علما له قواعده واساليبه، وله مدارس واسانئذه . . . وغاية الحروب النفسية ليست القضاء على الافراد والجماعات جسديا. فهذا الجسد مرغوب في بقاءه، بل هدفها التغلغل

ترهات حول المرأة في الاسلام

الاسلامي كتب عديدة بالاضافة الى الابحاث والمقالات والمحاضرات، وتجمع كل هذه المؤلفات - باستثناء ما كتبه اقلية منصفة - على ان الاسلام «انتضم حقوق المرأة وأسقط منزلها وجعلها متاعا في يد الرجل يفعل بها ما يشاء ومتى شاء»، وصوروا البيوت والحريم على انها سجون تقضي فيها البائسات ايامهن، يندبن عمرهن وحظهن التمس . . . الخ . والاهداف من تركيز هجوماتهم على وضعية المرأة متعددة : فمن جهة كانوا يهدفون الى تشويه سمعة الاسلام لينفروا باقي الشعوب منه، ومن جهة ثانية كانوا يرمون الى تشكيك المسلمين انفسهم في عدالة دينهم وواقعيتهم في تشريعاته الاجتماعية (ليتخلوا عنها ويقلدوا الغربي) اما الهدف الثالث فكان غزو نفسية المرأة المسلمة واستمالتها الى جانبهم، وبذر الثورة في نفسها لتتورد على وضعيتها وتجارى اختها الاوروبية «المتحررة المتطورة»، والغريب ان الاستعمار كان يحمل شعار تحرير المرأة وتطويرها - في اي بلد احتله - في الوقت الذي لم يكن يعمل فيه على تحرير الرجل وتطويره ! بل العكس هو الصحيح، فحيثما حل الا ووجه مدافعه الفكرية اول ما يوجهها الى الاساس الاول لكل تطور او تقدم، وهو التعليم، وموقف الادارة الفرنسية من التعليمين الاصل والحر ببلادنا خير دليل . وهذه المفارقة وحدها كافية لتدلنا على ان هدف الاستعمار الحقيقي ليس تحرير المرأة او تطويرها وانما هو شي آخر. ولن يكون غير تحطيم الاسرة باعتبارها الاساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع.

السرف في صمود المسلمين لا يرجع الى الاجناس والشعوب التي اعتنقت الاسلام، بل يكمن بصفة اساسية في صلب العقيدة الاسلامية التي تحصن المسلمين من الداخل، وتسليحهم بالمناعة النفسية والمقاومة ورفض الاستسلام. لهذا اصبح الاسلام هدفا باعتباره مصدر القوة، وتحطيمه يتحطم بنيان العالم الاسلامي وانظمته، ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين .

بقلم الاستاذ :

البوشيخي ابو عدنان

جربوا في البداية ان يهاجموا جوهر العقيدة، فطعنوا في صحة القرآن الكريم، وفي شخص الرسول صلى الله عليه وسلم لكن لم يزد المسلمين الا تمسكا بدينهم، فانتقلوا الى اسلوب آخر، واخذوا يهاجمون انظمة الاسلام وتشريعاته الاقتصادية والاجتماعية، محاولين ان «يبرهنوا» ان ركن الزمان قد فاتها، وانها السبب في تاخر المسلمين وانحطاطهم، فاذا ارادوا ان يسايروا عصرهم فما عليهم الا ان يتخلوا عنها - كذا - وبأخذوا بانظمة الغرب الحديثة ! وهكذا لم ينج تشريع أو تنظيم اسلامي من هجماتهم الماكرة، او على الاصح من ترهاتهم وكذبهم . . .

ومن الاهداف التي صوبوا اليها سهامهم المسمومة المرأة وعلاقاتها بالرجل، وموقف الاسلام من قضايا الزواج والطلاق والارث، فقد حظيت المرأة باهتمام كبير من طرف المستشرقين والكتاب الغربيين وألفت في وضعيتها داخل المجتمع

ولقد انخدع الكثير من المسلمين - رجالا ونساء - بهذه الترهات والاقاويل فاندفعوا الى محاكاة الغرب مدفوعين بغزيرة تقليد المغلوب للغالب، واستقبح ما يستقبحه واستحسن ما يستحسنه، مأخوذين ببريق الحضارة الغربية وسرايها الخداع، جاهلين او متجاهلين ان الاسلام هو الذي اعز المرأة وصان كرامتها واعطاها من الحقوق ما لم يكن لها من قبل . . . فهذا المستشرق الفرنسي الكبير الدكتور «غوستاف لوبون»، بنصف الاسلام في كتابه «حضارة العرب»، فيقول : «والاسلام قد رفع حال المرأة الاجتماعي شأنها رفعا عظيما بدلا من خفضها خلافا للمزاعم المكررة على غير هدى، والقرآن قد منح المرأة حقوقا احسن مما في اكثر قوانيننا الاوروبية»، ويضيف في مكان آخر : «ولم يقتصر فضل الاسلام على رفع شأن المرأة بل يضيف الى هذا انه اول دين فعل ذلك، ويسهل اثبات هذا ببيان ان جميع الادبيات والامم التي جاءت قبل العرب اسأت الى المرأة، ويقول المفكر الاسلامي الكبير الاستاذ «ابو الاعلى المودودي»، فالذي جاء واحد في هذه الاوضاع انقلابا عظيما لا من الوجهة القانونية والعلمية فحسب، بل من الوجهة الفكرية ايضا هو الدين الاسلامي الحنيف، فهو الذي من عقلية الصنفين - الرجل والمرأة - كليهما، ثم هو الذي بعث في ذهن الانساني تصور عز المرأة وكرامتها وحقوقها. فكل ما نسمع به اليوم من كلمات: حقوق المرأة، وتعليم الاناث ونهضة النساء هو دوي لصدى الاسلام الانقلابي الذي صدع به النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذي بدل مجرى الفكر الانساني للابد .

(يتبع)

الصهيونية سر طائر البشرية

- 2 -

جاء في الوصايا العشر خطاباً لبني إسرائيل : لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت ، وما في الماء من تحت الارض . لا تسجد لهم ولا تعبدهم . لانني أنا الرب الهك إله غيور ، افتقد ذنوب الاباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضى . واصنع إحساناً الى الوف من محبي وحافظي وصاياي . . . وقبل نزول هذه الوصايا كان موسى عليه الصلاة والسلام صعد الى جبل الطور للتعبد والاعتكاف وصام هناك اربعين يوماً منتظراً الوحي السماوي المقدس .

ولكن في اثنا غيابه قام احد الدجالين المسمى (سامري) بعمل شرير وضع من مجموعة الذهب صنما بشكل العجل ودعى بني اسرائيل لعبادة وتقديس هذا المعبود قائلاً : انني كنت افتش عن إله موسى وعثرت عليه واتيت به اليكم . فاعبدوه وقدموه وارقصوا حوله الى أن ينزل موسى من جبل الطور الذي مسا زال يفتش عن ربه ولم يجده . وفورا قام سفهاء بني اسرائيل لتقديس العجل الذهبي بحفلات شيطانية جنونية . متناسين أوامر موسى عليه السلام الذي كان يمقت المعبودات الوثنية ويلقن لشعبه توحيد الله الخالص ولما رجع من جبل الطور اصطدم بأكبر خيبة أمل عندما شاهد ارتداد الشعب الذي يعبد العجل الذهبي ويرقص حوله رقصات ماجنة بفتيات عاريات ويتقرب إليه بأنواع المنكرات باسم العبادة والتقديس . وقد غضب موسى عليه السلام عليهم وحكم على

جميع عابدي هذا الطاغوت بالاعدام امتثالاً لأمر الرب القهار المنتقم (فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم !) بقلم الشيخ عمر مفتي زاده

وقصة حرق وتدمير الصنم المنحوس وتطهير رؤوس عابديه وساجديه بسيف موسى واتباعه الموحدين معروفة لدى الجميع . ولكن رغم تنفيذ حكم الاعدام على طائفة الطغاة والمعصاة ورغم نزول الصواعق وأنواع المهائب على اهل اغدر لم تستأصل غريزة عبادة الذهب والشهوات من نفوس أمة القردة والخنازير بل تطورت واخذت شكل العقيدة والدين الذي يشبه في أكثر جوانبه دين عباد الجن والشياطين وبخفي اسراره وقواعده في صفحات (التلمود) فصل (كابالا) و (حسكالا) كتاب سري لطواغيت اليهود .

ان تمرد وعصيان بني اسرائيل لموسى وعيسى وعبد عليهم السلام واعلانهم الحرب على الهداية والعدالة ليس من صدف التاريخ بل صدى شيطانهم القديمة ومعبوداتهم اللئيمة التي يجري حبها في دمائهم وعروقهم وتحركهم بغريزة حب الاجرام والاختلاسات وأنواع الفساد .

واذا دققنا التاريخ نرى بكل وضوح ان وراء الفتن والحروب والخيانات يوجد أصابع الاجرام التلمودية كما قال عيسى عليه السلام مخاطباً طائفة طواغيت بني اسرائيل بقوله : يا اولاد الافاعي كيف تقدرون ان تتكلموا بالمالحات وانتهم اشرار ؟ تدعون انكم أبناء ابراهيم ولكنكم لم تطيعوا أوامر ابراهيم بل تعملون بأوامر

أبيكم الشيطان . أنتم أبناء أب هو إبليس . تأكلون أموال اليتامى والارامل بالباطل وتبنون قبور الانبياء ولكنكم اولاد قتلة الانبياء والملاحين .

وقد كان شدة غيظ كهنة التلمود على عيسى المسيح الذي كاد أن يموت مصلوباً لولا غنابة الله التي أنقذته في آخر لحظة المؤامرة وجعلت الخائن يهوذا الاسخريوطي شبيهاً لرسول السلام .

وفي إنجيل برنابا نرى تفاصيل إعدام الخائن المذكور ونجاة عيسى عليه السلام ومعجزاته المتكررة . ولمذهبت محاولات طواغيت اليهود ادراج الرياح تسلموا لصفوف المؤمنين وتظاهروا باعتناق دين عيسى وكان أول من نجح في تحريف تعاليم الانجيل هو الحاخام زاولوس الذي لم ينجح في ميدان الحرب واستسلم ثم اعتكف في إحدى صوامع (دمشق الشام) وأصبح من كبار المتعبدين . وبعد مرور الزمن كسب ثقة المسيحيين وأعلن أن عيسى نزل الى صومعته وبشرة بمقيدة التلثيث وقدم له رتبة القداسة .

وكل من يزور متحف دمشق يرى الاوثان التي نقشت من جهة اليهود وجعلت العروف العبرية حول كل لوحة رمزاً لنجاح اعداء المسيح الذين كانوا قاتلوا الملك الموحد (آريوس) وجعلوا عقيدة حلول الرب في مريم ثم في عيسى عقيدة رسمية .

بل تطوع باولوس للتبشير بالثالوث في اليونان وروما وحل للروم اكل الخنزير وجعل عبادة الصور والاوثان في أساس الوثنية . وهكذا حطم اركان دين عيسى والنبي فريضة

القبض والسد

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

كثر التساؤل والتلاوم في هذه الايام حول مسألة القبض والسد في الصلاة ولا محل لذلك اذ هي من المسائل الدينية المفروغ منها عند ائمة الاجتهاد ، والتي لها وجود في السنة النبوية باطراد ، والعلماء سابههم ان يبينوا ما استكل فهمه ، والتبس امره من دون تعصب ولا انارة فتنه وبخاصة هذا العصر الذي قلت فيه المبالاة بالشرائع ، وتغيرت فيه المعالم والحقائق فالقبض سنة من سنن الصلوة ما في ذلك من تنك جاءت به الاحاديث والالاف الصحيحة والسد سنة من سنن الصلاة كذلك ، كما هو مذهب الامام مالك في رواية ابن العاسم ، وكما هو مذهب الامام الاوزاعي فان مذهبه السجود بين القبض والسد حسبما نقله الامام النعماني في الميزان ، وما اسار اليه الامام السافعي في كتاب الام ، وبصحة وان ارسلها ولم يعث بهما فلا بأس ، وادنا ملا سبيل الى انكار السد ولا الى القول بأنه لم يات به ولا حديث واحد ، فان السد جاء على الاصل وبذلك لم يصرح به الاحاديث ، والقبض جاء على خلاف الاصل ومن ثم وقع النص عليه ، فالاحاديث الدالة على السد هي تلك التي لم يذكر فيها القبض كلاحاديث التي جاءت في وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تعليم النبي ، صلواته ، اذ لو كان القبض صفة لازمة ودائمة لوضع النص عليها في هذه الاحاديث ، فان هذا الشخص الذي اساء في صلواته وهو من مطلق الناس ، لا يستطيع ان ياتي باكثر مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ، وان هؤلاء الصحابة الذين حفظوا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوها وصدقوا في وصفها لا يسعهم اغفال هيئة وحاله بارزة في الصلاة ومعلوم انه لا واسطة بين هيئة اللبس وهيئة السد ، والناس ليسوا سواء في اداء العبادات والاحياط في المقاصد والنيات : واعظم من هذا قول من قال في حديث ابي هريرة الذي خرجه الترمذي في جامعه : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السد في الصلاة ، انه في سدل اليدين وذلك ليس بنظر ، اذ هو في التوب والتسرع : فالحق ان كلا من القبض والسد سنة كما قاله الحافظ ابو عمر بن عبد البر في الكافي ونصه : ووضع اليمنى على اليسرى وارسلها كل ذك سنة في الصلاة : وبذلك تجتمع النصوص ويقع التوفيق بين كلام الائمة ، فمن شاء ان يقبض مع مراعاة ما تدل عليه هيئة القبض من الخشوع وحضور القلب ، وبذلك ترجح سنته فليقبل : ومن شاء ان يسدل في الصلاة لانه مذهبه وقد عاش عليه حياته فليقبل : والقبض لا يعدو ان يكون سنة فليس هو من الفرائض التي تبطل الصلاة بتركها بل ربما يصبح مكروها اذا خيف اعتقاد وجوبه : وهذا هو الذي ينبغي سلوكه مع العامة احتراماً لشعورهم ، وابتعاداً من فتنتهم ، وهذا هو الدين الفطري الذي لا حرج فيه : وهذا هو الميزان الذي اقامه الامام الشيرازي في ميزانه : ونسال الله ان يحفظنا من دواعي الصدر ، وفساد الامر : والله اعلم :

الصلاة بالوضوء والركوع والسجود كما افى الختان والغسل والصوم وقتل مئآت آلاف من المسيحيين العبد الذين لم يسمعوا كلمات عيسى الذي قال مهدداً اليهود (انني لم اجلب لكم السلام بل اتيتم بالسيف) سأمير الخبيث من الطيب وسأدمر معابدكم التي بنيت على أساس الخديعة والمكر والرياء .

.. وقبل ان اغتم هذا الموضوع اسألكم بالله ماذا يجري في مجتمعنا من الخيانات المادية والخلقية والدينية ؟ وهل تعلمون ان البريطانيين كانوا يحرقون اتباع قوم لوط احياء ولكنهم اصبحوا يبيعون اليوم هذه الفاحشة الملعونة امتثالاً لطلبات

الصهيانية وسائر الارجاس : وهل تعلمون ان القوانين الفاشية الافرنجية تحمي المفسدين والملاحدين المخربين وتضيق حقوق المظلومين المضطهدين ؟ ان كفر الشعب الصهيوني ينفث انواع السموم في مجتمعنا ويتميز بتفوقه على جميع السفاكين والفراغة الغاشمين .

انني لا ابالغ اذ ارفع صرختي واتهم بالخلا الجهلاء الجبناء بالخيانة العظمى والجريمة الكبرى الذين يرقصون حول الاصنام العبرية ويتطوعون اجيش الضلال والفساد (ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدنهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون) (سورة النمل) .

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

المكتبية القانونية بالمغرب

22

أبو عبد الله الهبطي (930هـ)

ذكرت سابقا، أن الهبطي قد بنى مذهبه في الوقف على مراعاة الاعراب والمعنى في الوقف والابتداء؛ وربما كان بعضه خاضعا لنكت في التفسير، والبعض الآخر، لمدارك في الفقه والتشريع؛ أو لوجه من وجوه القراءات، أو لاسرار وحكم أخرى، قد لا يدركها القاري العاصي، وإنما يعقلها العالمون المختصون في هذا الفن.

وأمام هذا، يجوز لنا أن نقسم الوقف إلى ثلاثة أقسام:

- قسم وافق فيه الهبطي غيره، كالداني وابن الأنباري وسواهما، وهو أكثر وقفه.

- وقسم تركه، ولم يعتمد، - لتجاذب الدليلين فيه، أو لترجيح أدلة الوصل عنده، أو لأنه الأصل، والوقف طاري.

- وقسم انفرد به، ولم يوافق أحدا ممن سبقوه؛ والناس في هذا فريقان: فريق مؤيد، وفريق منتقد؛ على ما سنبينه بعد.

والوقف عنده - فيما يبدو - على ثمان مراتب: تام وأتم، وحسن واحسن، وكفاف واكفى وجائز ومقبول.

تقييد وقف الهبطي

نكاد تتفق نسخ وقف الهبطي، على هذا العنوان: «تقييد وقف القرمان، للشيخ أبي عبد الله الهبطي» - قيده بعض طلبته.

إذن، فهذا التقييد الموجود بأيدى الناس، ليس من صنع الهبطي، وإنما هو من عمل بعض تلاميذه؛ ولذا اختلفت نسخه، ما بين زيادة ونقصان؛ فمنها ما فيه - زيادة على الكلمات الموقوفة - أسما السور، وكونها مكية أو مدنية - والتنصيص على مواضع الأحزاب والانصاف والأرباع والأثمان؛ ومنها ما هو مجرد من كل ذلك، بل اقتصر فقط، على الكلمات الموقوفة؛ وكأن الشيخ، كان يملأ على طلبته هذه الوقوف، ويبين لهم وجه الوقف عليها، وربما ذكر الحجة في ذلك؛ - وهم يدونون في مذكراتهم

كل حسب قدرته واستعداده؛ كما هي الطريقة - إلى اليوم - في التعليم العالي.

وذهب بعض المتأخرين إلى أن الهبطي، قيد هذا الوقف عن شيخه أبي عبد الله بن غازي؛ وهو وهم؛ منشأه - فيما اعتقد - هذه العبارة، التي وردت في نشر المشافى للقادري (ت 1187 هـ) - (ج 2-19) هكذا: «وهو - أي الهبطي - أخذ عن ابن غازي، وعنه قيد الوقف...»

أي من الهبطي قيد الوقف - بضم القاف، وكسر اليا، مبنيا للمجهول؛ وربما ذهب الوهم بالقاري إلى قرأته (قيد) - بفتح القاف واليا، مبنيا للمعلوم؛ وهي قراءة غير صحيحة، كما لا يخفى.

وأصل هذه العبارة، ما جاء في الدرة الفراء...، لأبي عبد الله المهدي الفاسي، (ت 1109 هـ)؛ «وكان ما قيد في ذلك، عن الأستاذ المقرئ أبي عبد الله محمد ابن أبي جمعة الهبطي...» قد شاع في هذه البلاد...

وهي - كما ترى - عبارة صريحة واضحة لا غبار عليها؛ ومثله لأبي العلا إدريس بن محمد الشريف المنجيرة (ت 1140 هـ)؛ «وأهل المغرب إنما يعتنون بما قيد عن الشيخ الإمام محمد بن أبي جمعة الهبطي...» على أن هناك رواية نقلها غير واحد، تذكر أن الإمام أبا عبد الله السنوسي، ورد على فاس، وناظر الهبطي في الوقف الذي اصطحب عليه، ثم أذن وقرأ عليه ختمه

بالوقف الذي وضعه؛ ومعلوم أن السنوسي، قد توفي سنة (895 هـ)؛ وهي السنة التي قدم فيها ابن غازي على فاس، واستوطنها؛ ثم تصدر للاقرأ بها؛ فيكون الهبطي - إن صحت هذه الرواية - قد وضع الوقف الذي اصطلح عليه، ونقله الناس

عنه، قبل لقائه بابن غازي بزمان؛ وأخذ الشيوخ بعضهم عن بعض، لا غضاة فيه؛ فهذا السنوسي، وهو أكبر سنا بكثير من الهبطي يأخذ عنه؛ وكانت عاداته أنه كلما سمع بشخص مختص في فن من الفنون، إلا رحل إليه، وسمع منه الفن الذي اختص فيه، مهما كان شأنه، وصغر سنه؛ وهي من رواية الأكابر عن الأصاغر، المشهورة في علوم الحديث. وأما كان، فهذه النسخ التي بين أيدينا، - وهي تحمل عنوان تقييد الوقف عن الهبطي؛ - قد تداولها الناس، وتلقوها بالقبول، جيلا بعد جيل؛ وكتبوا عنها كثيرا؛ وانتقدوا منها ما رأوه صالحا للانتقاد؛ فلم يقل - ولو واحد منهم - أن هذا الوقف، قيده الهبطي عن ابن غازي أو غيره من الشيوخ.

وهناك نسخة عتيقة، رأيتها بمكتبة الاوقاف بالمدينة المنورة، تحمل نفس العنوان: «تقييد وقف القرمان العظيم» - قيده بعض الطلبة عن الشيخ الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي - رحمه الله ورضي عنه. - عاشت عمر المؤلف، أو قريبا منه؛ وقد كتبت حولها

حواشي وتعليق؛ ولعلها لبعض تلاميذ الشيخ، أو تلاميذ تلاميذه؛ وهي تذكر من الشيوخ، أمثال القدومي ومحمد بن يوسف (مهدي الزياتي)، وأبي العباس الصغير، وأبي علي الزياتي، وأبي القاسم بن القاضي، وأبي فارس الزياتي.. وتلقى

بقلم الأستاذ سعيد أعراب

أضواء كاشفة عن المعادرات التي اعتمدها الهبطي؛ كوقف الداني والنحاس، وأبي بكر الأنباري؛ وما إلى ذلك؛ مما يبين وجهة نظره في بعض المواضع التي انتقدت عليه، وبعضها لم تثبت روايتها عنه، ولم توجد في النسخ المعتمدة. وفي الخزانة الحمراء نسخة مصححة، كتبت بتطوان، وقرئت على كثير من الشيوخ، يرونها صاحبها بسنده المتصل إلى أبي عبد الله الهبطي؛ صورت بالميكرو فيلم للخزانة العامة بالرباط.

وهذا لا يعني أن الهبطي؛ هو أول من تكلم في الوقف من قرا المغرب، كوجه من وجوه الاداء؛ بل تكلم قبله كثير، ولا سيما في مسألة الاردا، التي خلطوا فيها أوجه الوقف.

وهذا العالم المقرئ، الشريف أبو الحسن المنوني المكناسي (ت بعد 870 هـ)؛ كان يعلم تلاميذه أعراب القرمان، ويدربهم على وقوفه؛ ومن أخذ عنه ذلك، أبو عبد الله بن غازي؛ كما أومأت إلى ذلك سابقا. ولنا موعد آخر للحديث عن الذين كتبوا عن وقف الهبطي فإلى اللقاء.

مطبوعات متنوعة

حقوق الدفاع

لفظة الدفاع من المفردات التي اكتسبت عبر التاريخ أهمية فائقة وحملتها الاجيال كل املها في حياة حرة عادلة وكريمة، وادارت عليها اغلب المناقشات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وخولها فقها القانون ورجال التشريع ميزتها الخاصة وفائدتها العظيمة.

بهذه الكلمات الدالة والمعبرة افتتح الاستاذ احمد مجيد ابن جلون الوزير بالديوان الملكي، كتابه حقوق الدفاع الذي كانت مكتبتنا القانونية في حاجة ماسة اليه، وقد تناول الكتاب بتفصيل موكب تاريخ الدفاع باروبا وحقوق الدفاع في الاسلام ووضعية هذه الحقوق في المغرب الحديث وغير ذلك من الموضوعات العامة.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

من الناحية الفنية

ان الطرب الاندلسي تراث من تراث اجدادنا، اتوا به من الديار الاندلسية، وهو جزء مهم من حضارتهم، وبرهان عظيم على علمهم بالفن الموسيقى، والادبي . فلولا ما بقى من بعض اثار العرب في الاندلس اما امكننا ان نتصور ما لغوه من الحضارة وما وصلوا اليه في الفن المعماري، ذلك الفن الجميل الذي لا زال ينسج على منواله حتى في عصر الذرة وكذلك الطرب الاندلسي، فلولا لما امكننا ان نلمس مقدرتهم في الفن الموسيقى.

ان الطرب الاندلسي له تركيب فني ونغمات منسجمة، وادوار متزنة، فهو طرب مبني على العلم والفن، فهو ليس من الطرب العادي، الذي يخلق اليوم ويموت غدا، وهو بالنسبة للعادي كنسبة اللغة العربية للعامة، فالاولى غنية بمعانيها وجمالها، والثانية لا يمكنك معها ان تعبر عن شعورك بوضوح، ولا عن خيالك بدقة . فهو من الناحية الفنية بتركيب من احدى عشرة نوبة:

- 1 العشاق - 2 عرق المعجم - 3 الحجاز الكبير - 4 الحجاز الشرقي - 5 اصباح الرصد - 6 الرصد - 7 رصد الدهل - 8 غريبة الحسين - 9 الماية - 10 رمل الماية - 11 الاستهلال ومن ناحية الاوزان يشتمل على خمسة موازين:

- 1 البسيط - 2 القاسم ونصف - 3 البطايحي - 4 الدرج - 5 القدام . والميزان بتركيب من صنائع والصنعة اما ان يكون بها سبعة ابيات او خمسة، او اثنا عشر، وهي في النغمة متشابهة بالنسبة لكل نوبة: ومن ناحية التركيب مختلفة ومنسجمة بحيث تقطع بينها وبين الاخرى وتواصل.

التعريف بالطرب الاندلسي

بقلم الاستاذ العربي الوزاني

اصل النغمات

- الدبل - فروع: رمل الدبل - الاستهلال - عرق المعجم - عرق العرب - المشرقي - مجنت الدبل - الزبدان - فروع: اصباح - العشاق - الحجاز - الحصار - الزورنكد الماية - فروعها: رمل الماية - انقلاب رمل الماية - الحجاز المشرقي - الرمل - المزموم - فروع: غريبة الحسين - حمدان

الغريبة المحررة اصل بلا فرع

وقد اختاروا لكل نوبة وقتا يعزفونها فيها، فمنها ما يعزف في الصباح، ومنها ما يعزف في الظهر، ومنها ما يعزف في الليل، ولا ندري هل ذلك بالنسبة للنغمة او بالنسبة للشعر:

من الناحية العلمية

والان نتكلم عليه من الناحية العلمية وما قاله بعض علماء الفن الاوروبيين فيه، والمجتهودات التي بذلوها من اجل معرفته، حتى يعلم المواطن الكريم ان طربه المعروف بالطرب الاندلسي هو ثروة فنية عظيمة، يجب الاعتزاز بها، والمحافظة عليها، ويجب علينا دراسته ومعرفته، اذ عار علينا ان نعرفه نحن كطرب، لا اقل ولا اكثر، وبعرفه الاجنبي كعلم وفن، ومار علينا ان نهمله ويعبره غرنا اهتماما بكمس له حياته، ويكتب فيه ويعرف عنه ما لا نعرف. جاء في مقال للاستاذ الفريد البستاني نشره في العدد التاسع من السنة الاولى من مجلة دعوة الحق، تحت عنوان:

الطرب الاندلسي ما نصه: كان الموسيقى الاسباني المشهور، السنيور بوسيلو، يقوم منذ ربع قرن بدراسات جديدة حول هذا الموضوع، فيجمع كثيرا من الطبعات والانغام التي كانت متفرقة، وسجل البعض منها بالنوطة ووضع جدولا بالصنائع والموازين والالحن المفقودة، وحث ارباب الفن على الاجتهاد في البحث عنها غير انه مع الاسف لم تنشر ابحاث هذا الموسيقى العالم، اذا استثنينا منها بعض المقالات المتفرقة والتقارير الرسمية رفعت في ذلك العهد الى السلطات المختصة.

ثم برز العالم الموسيقي الفرنسي المشهور (الكسي شطان) بأبحاثه الدقيقة، ونشر مع النوبة (ميزان البسيط) من نوبة العشاق، وجدولا قيما في الموسيقى العربية، فكان عمله هذا مساهمة فعالة في دراسات الموسيقى الاندلسية، وكان قبل ذلك قد نشر العالم الاسباني المعروف والمستشرق الجليل (ضون خولمان ريبيرا) ابحاثه القيمة في الموسيقى الغربية والاندلسية، وكان العلامة الفرنسي المشهور (البارون رودولف رلانجة) قد نشر ابحاثا دقيقة، ودراسات قيمة في الموضوع وقد سلك طريقته بعض العلماء الباحثين، الذين طرقوا هذا الموضوع بدراساتهم الدقيقة، منهم العلامة (جيل روانة) فقد نشر عدة ابحاث في دائرة المعارف الموسيقية (لا فينيال) حول الموسيقى العربية والافريقية والاندلسية، ونشر ايضا العلامة الانجليزي (جورج فارس) عدة ابحاث في هذا الموضوع. ثم جاء حضرة البحاثة الفاضل العالم الفرنسي سكاني المحترم

(الاب باتروسييليو غرسيا) وساهم مساهمة فعالة في دراسة الموسيقى الاندلسية فحقق ونقب وضبط بعض طبعاتها بالنوطة، مع تعليقات وشروح وافية ونشر سنة 1941 كتابه المشهور: (الموسيقى الاندلسية الاسلامية بالمغرب) وكان قد شارك قبل هذا التاريخ في المؤتمر الاول للموسيقى المغربية، المنعقد بفاس من 6 الى 10 ماي سنة 1939 ونشر كتابه (صدي المغرب) ولا يزال حضرة الاب باتروسييليو، يواصل بنشاط ابحاثه في هذا الميدان، ثم قام حضرة الموسيقى العالم، والبحاثة المعروف (ضون اركاديو دي لاربا الاثين) بدراسات وابحاث واسعة النطاق استغرقت عدة سنوات جمع في خلالها كثيرا من درر كنوز هذا الفن، وسجل قسما منها بالنوطة، بعددتها وتنسيقها ومقابلتها بالموسيقى الاربية، ولا يزال هذا البحاثة يتابع ابحاثه بهمة لا تعرف الملل، فقد وجد اثنا دراسته الموسيقى الاندلسية - كما صرح لنا - بحرا عظيما من الفن السامي عميق القرار، متشعب التيارات، متماسك،

الدائرات، متفرع الشعاب والاحواض، غير انها تصب جميعها في محيط واحد كبير منسجم، يحتاج الباحث فيه والغائص في لججه الى سنوات عديدة للوصول الى اعماقه ودرس قيمة جواهره، وتمييز درره، والاستفادة من كنوزه وتذوق فنونه.

فان الموسيقى الاندلسية وهي فنية جدا بأهانتها وانغامها المنسجمة التأليف تدل على نضوج فني عظيم، نتيجة مجهودات واعمال عدة قرون، حتى وصلت الى ما وصلت اليه من دقة ومرونة وكمال فهي طويلة النفس معككة الحلقات، متناسقة الموازين، دقيقة الصنائع متماسكة الانغام لطيفة الوقع والتأثير على من يتذوقها ويدرك اسرار جمالها.

وانه لينذر ان نجد معزوفات اربية مهما سمت في الفن تحكيها او تجاربها في طول النفس واتساع المجال الفني ودقة التركيب والاوزان، فان اقرب المعزوفات اليها (لسنيط) التي تتعدد اقسامها وتنوع انغامها والحنانها، غير انها لا تجاربها في وحدة التأليف ولحمة الانغام، وطول النفس الموسيقي واتساع المجال الفني فكل نوبة اندلسية هي معزوفة قامة (البقية على ص. 6)

مطبوعات متنوعة

الحرية والادب

هذا كتاب جديد للدكتور عباس الجراري تناول فيه موضوع الحرية والادب كما عرض لادبا العربية في العهد الماضي، وهو موضوع واسع ويقتضي دراسة مستأنية، ومع ذلك فقد ألم المؤلف بجوانب منه، انطلاقا من عصر الجاهلية فصدر الاسلام والعصور التالية، معطيا بعض الامثلة من شعر الشعراء، وكلام العلماء، ومواقف قادة الفكر، الذين لم يعطوا الدين في دنيا ولا دين، غير مغل بذكر نماذج من احرار ادبا المغرب، وإسهام الادب الشعبي في معركة الحرية، وكل ذلك في ايجاز ووضوح بحيث لم تتجاوز صفحات الكتاب عدد 70 صفحة من القطع الصغير.

الرسائل الغفلة

(4)

وهذه رسالة من غيور
سمى نفسه عبد الله المعتمد

على الله المراكشي، وتكره
بهذه العفة يجعله يحظى منا
بعناية خاصة، لأن ذلك يدل
على ضعف نفسي يجب
معالجته، فإن من يتصدى
للاعتراض والنصيحة أقل ما
ينبغي أن يتصف به هو
الشجاعة الأدبية. وأو كان
من يكتبون لنا هذه الرسائل
الغفلة يصرحون بأسمائهم
ويضمنونها من الأفكار
والانتقادات الوجيهة ما
يشامون، لكننا ننشرها لهم
ونؤيدها أو نعقب عليها
بما نراه. أما الأمر كتابة
في الظلام وتستر خلف
الاسماء المستعارة، ونحن
لسنا سلطة يخاف منها، ولا
هيئة أو طريقة، لها اتباع
يترصدون للخصوم والمخالفين،
فإن ما يحق أن نعامل به
هو لا الغير هو العطف
والتشجيع، لنزيل ما بأنفسهم
من ضعف ونبصرهم بما خفي
من أحوال.

يقول صاحب هذه
الرسالة: إن ما آل إليه
ديننا ونظامنا السماوي
ودستورنا العظيم في هذا
العصر، لتتحمل مسؤولية
وضعيته أكثر من غيرنا
باعتبارنا علماء جعلنا الله
خلائف في الأرض (لنقيموا)
حدوده بتبليغ ما أنزل إلينا
من أنباء. الخ.

وتعقبنا على هذا الكلام
أن دعوى أخينا هذا في
كونه من العلماء، غير صحيحة،
بدليل قوله (لنقيموا)
واستشهاده بعد ذلك بالآية
الكريمة «اطيعوا الله واطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم»
فإنه جعلها أطيعوا الله
والرسول وأولي الأمر منكم
ولو كان من أهل العلم
لاقام قواعد لغة القرآن
ولما حرف الآية بحذف
الفعل الذي يعرف العلماء

انه واغل في جماعة العلماء،
لأن أهل العلم لا يحتاجون
في عملهم إلى سرية تامة
أو ناقصة، فهم يعملون جهارا
نهارا، وبصدقون برسالتهم
على رؤس الملأ في مجالسهم
واحاديثهم وكتاباتهم التي
ينشرون الكثير منها في
صحيفتهم «الميثاق»، فإن كان
السيد عبد الله المعتمد على
الله المراكشي يريد أن
يعمل في صف العلماء،
فليرفع حجابهم ولينصب نفسه
للدعوة إلى الله وصراطه
المستقيم علانية مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه والله الموفق

الطرب الاندلسي - تنمة
قائمة بذاتها ومؤلف فني
كامل الفصول والاجزاء، نام
الاحسان والانغام بجميع
مقدماتها ونوالبها، ونوشاتها
واقفالها وخرجاتها لا يدرك
سر جمالها وروعها إلا من
تعمق في دراستها وتبحر
في فنونها، فقد بهرت بغناها
اسانذة الفن من الباحثين
الاروبيين الذين اقبلوا على
دراستها بتعمق، حيث اظهروا

الليبرالية - تنمة
فاذا كانت الانسانية تعيد
كل شيء إلى الانسان
وتعطي به تلك القيمة الاخلاقية
المتبعة عن الله فإن
الليبرالية تعطي التحرك
الجاهلي قيمته العملية لانها تمثل
الوجه العملي للانسان الملحد.
فالليبرالية بذلك تصور
الحادي جاهلي كافر يقطع
كل صلة بالله وبمنهجه في
الأرض، ويتم حلقة الانفصام
النكد مع السماء. ولكنه ليس
تصورا مثاليا متعاليا كما هو
تصور الانسانية الجاهلي رغم
شموليته وانما هو واقعي
عملي يحرف البشر بأجمعهم
وبقودهم في دوامة ما تهوي
نفوسهم. فخطر الليبرالية
كامن في كونها فلسفة
الاحاد في وجهته العملية
التي لا تقف عند حد الافراد
وانما تتعداه إلى الحضارة بأسرها
لتجعل منها حضارة كفر والحاد...

في سجل الضحايا - تنمة

لجلالة الملك، الاستاذ ابو بكر الصبيحي من الديوان
الملكي، السيد محمد الأزرق وزير السياحة، الاستاذ
عبد الرحمن بن عبد النبي مدير المدرسة الادارية، الدكتور
عبد الملك فرج وزير الصحة وعميد كلية الطب سابقا،
الاستاذ فتحي النجاري رئيس ديوان الوزير الاول السيد
عمر غنام مدير المركز السينمائي المغربي، السيد امين
الدمناطي رسام، السيد احمد الكردودي الكاتب
بالخاصة الملكية، السيد فاضل بناني سفير المغرب في
السنيكال، السيد احمد ابن سودة مدير قسم التخطيط،
الجنرالات البشير البوهالي الماجور العام للقوات الملكية
المسلحة، ادريس النمشي قائد القوات الجوية، محمد
الغريباوي كبير العسكريين المرافقين لجلالة الملك،
عبد الحى قائد المنطقة العسكرية بمكناس، الكولونيل
بوغزة ابو الحصى قائد الدرك الملكي، الى آخر القائمة
التي تبلغ مائة وواحدا من الضحايا. فرحمهم الله رحمة واسعة

في سجل الجرحى

سمو الامير مولاي عبد
الله، الاستاذ محمد بن
الحسن الوزاني زعيم حزب
الدستور الديموقراطي،
السيد عبد الهادي بوطالب
رئيس مجلس النواب،
السيد فخري شيخ الارض
سفير المملكة العربية السعودية،
السيد محمد بن العالم نائب
كاتب الدولة في الداخلية،
الاستاذ محمد العربي العلمي
وزير وسفير سابق،
الاستاذ العربي المسمومي
مفتش سابق في وزارة التعليم،
السيد محمد مهكو رئيس قسم
بوزارة العدل السيد بدر
الدين السنوسي وزير الشبيبة
والرياضة، السيد احمد بن
بوشنا وزير العدل الكومندار ابن
يعيش السيد عبد الحميد حجي،
الحاج عباس ابن جلون وغيرهم
وقد علمنا ان حالة الكثير
منهم قد تحسنت وان بعضهم
قد غامر المستشفى فسي
سبيل الله ما لقي الجميع.

غير ذلك لاصبح في خبركان.
ان لفظة القدم صورته
لبعضهم كاطلال بالية ومغاور
خالية، فكان موقفهم كموقف
زائر قصر الحمراء وعند ما
شاهد اسواره العالية واثار
الشيخوخة عليها باقية ولى
وجهه شطر المدينة المصرية
تاركها وراء تلك الاسوار
البالية قصورا عالية، ونقوشا
زاهرة، وجنات قطوفها دانية،
ومياه جداولها جارية انتهى.

اعجابهم بها وبسر روعتها،
ولطف العائنها التي فضجت
في وقت كانت فيه الموسيقى
الاروبية عبارة عن مواد خامة
متراكمة بدون صقل ولا
تنظيم، اذا استثنينا من ذلك
بعض قطع وانا شيد (غريغورية)
قبل ان تتأثر بالموسيقى
السكيفية، وذلك قبل النهضة
الموسيقية الاروبية بكثير.
وقد صرح لي احد
اقطاب هذا الفن بعد ان
درس (الآلة) وفنها واسرارها
عدة سنوات قائلا انني بدأت
الان افهم واندوق الموسيقى
الاندلسية، وكل يوم يزداد
شغفي بها، وكل بحث اقوم
به في هذا الميدان يظهر
لي درة جديدة من درر
كنوز فنونها الرائعة.

نعم، مع كل هذا قد
لا يتدوقها بعض الناس لانه
ليس لهم ذوق فني، فانهم
لا يهتمون الا القطع البسيطة
التركيب السهلة التناول،
وهذا ليس عيبا في حقهم،
فلا يمكن ان يطلب من
جميع الناس ان يكونوا
موسيقيين وفنانين، او
يطلب منهم ان يفهموا ما
هو فوق مستواهم الفكري
والثقافي، الا انه هنا من
يقول انه طرب قديم اكل
عليه الدهر وشرب، ولو
علموا ان قدمه هو الحجة
على متانتها وجودته ولو

وزير الدولة في ج ع م
 يصرح « الميثاق » - تنمة -
 وقبل سفره بساعات
 أجريت معه الحديث التالي
 في القاعة الكبرى بنزل
 هلتون بالرباط :
 س - أرجو ان
 تحدثوا قرا « الميثاق » عن
 انطباعاتكم عن المغرب .
 ج - المغرب في
 نظري ما زال يوحى بأنه قلعة
 شاهقة من قلاع الاسلام
 روحا وشعبا فمن يفد الى
 المغرب يرى ويحس باصالة
 اسلام هذا البلد ويستوحى
 منه امكانية يدإمسيرة جديدة
 نحو وحدة الشخصية الاسلامية
 والعربية التي لابد ان تقوم
 في المرحلة القادمة والقريبة
 إن شاء الله بعد أن طال
 ليل الزبغ وبدأت ملامح
 فجر النهضة الاسلامية فكرا
 وشعورا تظهر في افق
 المفكرين بحنين زائد وواضح
 وشوق الى عزة اسلامية بتتها
 عقول مفكري هذا العصر
 من شتى شعاب الفكر
 الاجتماعي والروحي
 والاقتصادي بحيث تشكل
 هذه الشعاب مجتمعة الدعائم
 الاصلية في فكر وبننا مجتمعنا
 الاسلامي كدولة عصرية لا أقول
 انها نضاهي نظم الشعوب
 الراقية في مجتمعنا الحالي
 بل أقول انها سوف تضرب
 المثل لعالمنا المعاصر بتحقيق
 ارفع وأسمى مستوى فكري
 وخلقسي واجتماعي ونظام
 انساني ينظم رباط الفرد
 بمجتمعيه والمجتمع ببعضه
 وبالعالم الخارجي وأقول ذلك
 لا من قبيل الاماني ولكنه
 ينبغي أن أذكر ان فكرنا
 في مصر قد بدأ ينحو نحو
 تحقيق هذا الامل ويشعر
 علماءنا الآن أن المسؤولية
 صارت مسؤوليتهم وان ما
 يذخرونه من علوم واطلاعات
 قد حان وقت الاستفادة
 منها وتكريسها لرسم معالم
 دولتنا العصرية الحديثة
 ومما اغبطني وسرني ان
 جل من قابلتهم في المغرب
 يفكرون على نفس الدرب

ليحققوا نفس الامل ولذلك
 فأننى قد رأيت من خلال
 هذه الافكار واللقاءات ما
 جعلنى أجزم بأن المغرب
 العربى المسلم لابد وان
 يكون صاحب رسالة ضخمة
 على هذه الطريق ويجدد
 دعائم العزة الاسلامية المبنية
 على العلم والفكر والاخلاص
 والعمل .

س - كيف تبنى
 الدولة الاسلامية المثالية .
 ج - إن وجهة نظرنا
 في مصر تجعلنا نميل الى
 تبنى فكرة الدولة العصرية
 فى شتى الميادين ميدانا
 بعد الآخر ولو أن الدولة
 الاسلامية فكرها وعناصر
 تقويمها لا تنجزا ولا تتأجل
 ولكننا نميل الى ولوح هذا
 الصرح الجديد من خلال
 دولة ابي بكر الهديق الاولى
 بكل معانيها الفلسفية الهادئة
 المثبتة لعناصر الاسلام
 واركانه الاساسية قبل ان
 نلج ابواب الدولة الاسلامية
 العمرية القاطعة لكل ما عداها
 بحد السيف . وسنة الله في
 خلقه التطور وإذا عاد الاسلام
 غريبا كما بدأ فمن الحكمة
 أن تطور صرحنا الاسلامي
 بأسلوب يقرب مما ذكرت
 بمعنى أن تطوير عقلية
 هذا الجيل قد نحتاج الى
 بننا مدرسة فكرية جديدة
 بين أوساط المتعلمين
 وافراد الشعب العاملين
 المومنين عن طريق طرح
 الافكار الاسلامية في بننا
 المجتمع والمنبثقة من خلاصة
 فكر العلماء بعد الدرس
 والتمحيص على شكل برنامج
 تثقيفي أخلاقي يطرح
 للمناظرة والدرس ثم للتبنى
 كمخطط تنفذه فئات الشعب
 جميعا بمعاونة ودفع الحكومة
 المسؤولة .

وفي الميدان الاقتصادي
 مثلا فان الدراسات المتاحة
 عن الاقتصاد الاسلامي يمكن
 تطبيقها جزا فجزا بما لا
 يضر الاقتصاد العام للدولة
 بادئين بالميادين الرئيسية
 لاصول المعاملات والمال في
 الاسلام أي الغاء الربا من

البنوك الغاء تاما وتحويلها
 الى مصارف اسلامية .
 وإقامة نظام هذه المصارف
 على تلك الاسس الاسلامية
 وان لا ينشأ مستقبلا اي
 مصرف مالي الا على الاسس
 الاسلامية الكاملة بما فى
 ذلك اعادة النظر في السياسة
 الضرائبية المفروضة الآن
 وتعديلها أو استعاضها بنظام
 اسلامي يحقق عدالة لطبقات
 كثيرة من الناس قد وقع
 عليها الضرر فعلا من تلك
 السياسة وهكذا فيما يختص
 بنظام التملك والمعادن
 والاراضي والخطوط الاسلامية
 فيها واضحة حيث ان
 الموجود منها الآن في النظم
 غير الاسلامية يمكننا ان
 نصفه بأنه محاولة لتحقيق
 عدالة اجتماعية سبق رسمه
 بمفاهيم أشخاص لا يعرفون
 كنوز الاسلام في تحقيق
 هذه العدالة وفي روح التنفيذ
 والتطبيق مع المحافظة الكاملة
 على حقوق الافراد وانسانيتهم
 وأدميتهم ونظامنا الاسلامي
 أبسط ما يوصف به أنه عدالة
 انسانية تحقق الاخوة بين
 جميع افراد الشعب والبدل
 عن رضا ونطوع في كثير
 من الاحوال وعن الزام أدبي
 من طبقة أخرى بحكم
 القواعد الشرعية التي لا
 يمكن ان يكون هدفها
 سوى رفع شأن البشرية
 جميعا وهكذا في جميع
 ميادين الحياة الاخرى اخص
 بالذكر منها ونحرف في
 ميدان المعركة ضد عدو غادر
 سؤالا لا تجيب عليه الاصول
 المعاملات الاسلامية وهو :
 كيف يجب علينا أن نحارب
 عدونا عند لقائه في ميدان
 المعركة وبأية عقيدة وبأي
 أسلوب وكيف يعامل الجندي
 المسلم عدوا له إذا وقع
 أسره وما هي حدود تلك
 المعاملة تثبيتها شرف هذه
 الامة ومواجهة غدر اعدائنا
 بأسلوب صارم واضح لاحباطها
 وانقاذ الامة الاسلامية من
 التيه والضياغ تحت حملات
 اعدائنا الفكرية والاعلامية
 والسياسية والاقتصادية

والحربية كمرحلة أخيرة في
 حربه لنا .
 س - ما رأيكم في
 أحداث مصر الاخيرة ؟
 ج - هي بداية انتفاضة
 عربية اسلامية جديدة تثبت
 وجه مصر التاريخي وتضع
 حدا لاستمرار التيه الذي
 نشأ عن طول فترة المعركة
 القائمة مع العدو العدو
 المباشر والعدو الغير المباشر
 ولابد أن نكون باذن الله
 سببا جديدا في جمع الشمل
 ونوحيد الفكر العربي
 والترحيب بالتعاون العربي
 لا أقول فقط اننا جميعا
 نحتاجه ولم لم يكن بعضنا
 في مواجهة العدو بل أقول
 إنه الامل الوحيد لكي نخرج
 قافلة المسيرة العربية الاسلامية
 من بين خطر الاحداث
 الدولية وتنازعات السلطة
 الدولية والمكائد العالمية
 ضد العرب والمسلمين أقول
 ان تخرج هذه القافلة سليمة
 قوية متماسكة الشأن شامخة
 الرأس ان شاء الله رب
 العالمين بعد ان لمستها ذلة
 الظروف التي خاضتها في
 عدوان - 67 -

س - ماهي نصيحتكم
 لقادة الفكر بالمغرب العربي ؟
 ج - نصيحتي على
 ضوء هذه التحركات الجديدة
 في المشرق العربي ان
 يكثروا اللقاءات مع زملائهم
 علماء المشرق لتنسيق الفكر
 حول الدولة العصرية الاسلامية
 واسسها وان يزداد التنسيق
 بينهم إذ أن قيام اي مبدأ
 من مبادئ التطبيق الاسلامي
 في أي قطر من الاقطار
 الاسلامية لابد وأن يكون
 قدوة لباقي العالم الاسلامي
 ولذا فان الحرص على
 الالتقاء في التطبيق العملي
 واجب ومفيد لكل المسلمين
 وسوف يرى المغرب العربي
 ان شاء الله رب العالمين
 من القاهرة ومن مصر ما
 يسرنا طره ويستجيب إلى
 آمال مومنيهم ويحقق عزة
 فرجوها جميعا لنا ولابنائنا .
 س - ما رأيكم في
 الجهاد الذي نخوضه رابطة

علماء المغرب وجريدتها
 « الميثاق » .
 ج - انه جهاد اسلامي
 يرفع من شأن المغرب في
 جميع بلاد العالم الاسلامي
 ويثبت وجود الطائفة القائمة
 بأمر الله في كل عصر
 ومصر واعجابي باعضا رابطة
 العلماء الذين اجتمعت بهم
 هذه المرة في المغرب من
 أكبر العوامل التي حملني
 على الاشادة بالمغرب في
 صدر حديثي .
 وقد سبق لي ان
 اجتمعت في مصر بالاستاذ
 الداعية السيد عبد الله كنون
 الامين العام للمرابطة أثناء
 انعقاد مؤتمر البحوث الاسلامية
 وتحدثت معه طويلا وانفقت
 وجهات أنظارنا في كثير
 من المسائل وهو شخصية
 اسلامية كبرى أهني رابطة
 العلماء بوجوده على رأسها .
 وقد اعجبت بالروح
 الاسلامية التي تسيطر على
 جريدة « الميثاق » وأسأل الله
 ان يهي لكم الاسباب لاصدارها
 اسبوعيا وأقترح ان تفتحوا
 بها ركنا خاصا بالاقتصاد
 نعالج فيه جميع المشاكل
 الاقتصادية من وجهة النظر
 الاسلامية وأنتم تعلمون ان
 الاجانب يصفون الاسلام
 بالتقصير في هذه النواحي
 في حين أن التقصير منا
 لا من الاسلام .
 واقترح ركنا آخر
 لتعريف الشباب بالاسلام
 الصحيح وابطال الطعون التي
 يوجهها أعداء الاسلام لابنائنا
 وهم يتلقون عنهم ما يسمى
 بالعلم في المرحلة الثانية من
 التعليم الثانوي والعالي وفقنا
 الله جميعا لما فيه رضاه .
 وهنا شعرت بان سيادته
 على موعد مع سفير مصر
 المحترم لتناول طعام الغداء
 معه قبل التحاقه بالقاهرة
 والملحق الاول بالسفارة
 ينظره فودعته على أمل
 اللقاء مرة أخرى لاسجل لقراء
 « الميثاق » حديثا اوسع من هذا .
 صاحبت السيد الوزير
 السلامة والعافية اينما حل
 وارتحل .

لماذا نرفض الليبرالية

بقلم الأستاذ محمد العربي الناصر

الليبرالية تصور من تصورات الغرب تسيره ويهتدي بهديها. فهي أكثر الشعارات سيطرة على عقول الشباب، والمفكرين عامة، والسياسيين خاصة، وخطر الليبرالية ليس في معناها اللغوي وإنما الخطر في بعدها التصوري الذي يحرك الإنسان على هداه بانطباعه في أذهان الناس واستحالة إلى شريعة يهتدي بها. فأنسان الغرب يرتكب الشرور والخبائث على أساس التصور الليبرالي الكافر. فهو يفعل كل ما يستطيع ويقدر عليه لأنه حر في أن يفعل ذلك. وقد اكتسحت الليبرالية بذلك المجتمع بأسره، وأصبحت طابع النظم الاجتماعية على اختلاف أشكالها وأنواعها بواسطة الفرد المتشابه مع المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وأخلاقيا...

والليبرالية بعد هذا فهي في أصلها المعاصر من الشعارات التي خلقتها الماسونية اليهودية العالمية، وروجتها في محافلها منذ الثورة الفرنسية، ضمن شعارات اليهود الزائفة: حرية، مساواة، أخاء. لتهديم كيانات الشعوب وتخريبها. (عبد الله التل في كتابه جذور البلاء). وظلت الليبرالية كذلك إلى أن سعى العالم الغربي نفسه بالعالم الحر (الليبرالي) تأكيداً للفلسفة اليهودية التي يهتدون بها. إلا أن الإنسان إذا تأمل هذا العالم الغربي باحثاً عن الحرية فيه بمعناها الحق، أو عن تشجيعه لها في باقي أجزاء العالم لما وجد شيئاً يذكر غير استعباد الشعوب واستعباد المجتمع نفسه بدعوى الحرية. فكتابات هربرت ماركوز (الماني عاش مدة طويلة بالولايات المتحدة) قد انطبعت بطابع البحث عن مظاهر العبودية والقمع والسيطرة في المجتمع الغربي والحضارة الغربية بأجمعها معتمداً على هيكل وماركس في العادة الجدلية والعوامل الاقتصادية (العقل والثورة كتابه) والقمع أو القمع الذي نشأت عنه الحضارة الغربية كما هو عند فرويد (كتابته - الحب والحضارة) أو العلم والتحكم ولوجيا التي سيطرت على المجتمع الغربي المعاصر الشيوعي والرأسمالي على السواء. (كتابته - الإنسان ذو البعد الواحد). فهذه الدراسات وغيرها تؤكد أن المجتمع الغربي الجاهلي لا يعيش في الليبرالية وإنما يعيش في العبودية، يعيش عبودية الإنسان لآخيه الإنسان، وعبودية المجتمع للإنسان. حيث تسيطر عليه انغمة المسائل وتقوده أحقر الأمور.

اذن، فهذا التصور الليبرالي الزائف لا يستحق أن يكون تصوراً يحرك الإنسان ويقوده إلى ارتكاب ما يرتكب. والأفضل لكلمة الحرية أن تبقى عند حدود مدلولها اللغوي دون أن تتعداه إلى مفهوم لحركة الإنسان، وتصور تهتدي به خطواته. فالخضوع لليبرالية كتصور والعمل على أساسه عبودية له ينتج عنها عبودية المجتمع الجاهلي الذي يرفل المذلة والخنوع.

والمسلم يرفض الليبرالية لأنه يؤمن بالعبودية لله. والمسلمون ليسوا أحراراً بالمعنى الليبرالي لأنهم عبيد لله. فهم يتسمون بعبد الله. والله ساءهم بالعباد ولم يسميهم بالأحرار. فهم بذلك ليسوا أحراراً في أن يعتقدوا كل الأفكار رغم أنهم يستطيعون اعتقادها.

وهم ليسوا أحراراً في أن يمارسوا كل الأفعال رغم أنهم يستطيعون ارتكابها. أنهم ليسوا أحراراً في ذلك لأنهم عبيد الله. من هذه العبودية ينطلق تصور المسلم ضد الليبرالية. فلا إله إلا الله ثمرد على كل إله ما عدا الله الذي نخضع له ونعبده تمام العبادة. وهذه العبودية لمست في متناول كل الناس، كل البشر، وإنما هي في متناول أولئك الذين تمردوا ويتمردون على كل الآلهة أصناماً كانت أو بشراً رموزاً أو شعارات، تصورات أو خرافات، قديمة كانت أو حديثة. فالتصور الإسلامي يمثل العبودية لله لا لآله آخر، يمثل بمعلى آخر التمرد عليها وواقفها على الآلهة في جميع أشكالها وصورها.

ويخطر لي الآن كاتب إسلامي قال: إنه يؤمن بالله وبالحرية الفردية. وقد تعجبت كيف يجمع الرجل بين تصورين متناقضين! كيف يجمع بين الإسلام والكفر. فالإنسان إما أن يكون مؤمناً بالله وعبداً له، أو أن يحرره مطلقاً عندئذ وإنما اتباع لشريعة الله، وإما إيمان بالحرية المطلقة حيث يوضع الإيمان بالله والخضوع له في رف متحف - كما طالب بذلك شيوعي بعثي سوري - وينطلق على أساس التصور الليبرالي الإلحادي ليكون الحياة.

هذه الليبرالية الإلحادية صنو الإنسانية الإلحادية التي تمثل الجانب الأخلاقي من التصور الجاهلي. الإلحادي في حين أن الليبرالية تمثل الجانب العملي في الإلحاد. (البقية على الصفحة 6)

في المحيط الإسلامي

مكتبات للمراكز الإسلامية

أمدى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مكتبات إسلامية تحتوي على كتب التراث الإسلامي والتعريف بالإسلام والمبادئ باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والمصاحف الشريفة وكتب الحديث والسنة إلى الجمعيات والمراكز الثقافية والهيئات والاتحادات الإسلامية في كل من الصومال وقولنا العليا وبناما والمركز الإسلامي في واشنطن ونيويورك ومنهم الدراسات العربية بجامعة ملبورن بأستراليا

العودة إلى المسجد

قررت وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية في الجزائر العودة إلى استعمال المساجد كمدارس: وقد فتحت بالفعل 3000 مسجد في وجه «الاف المتعلمين الجزائريين»: وقالت جريدة المجاهد التي نشرت الخبر أن المساجد كانت خلال الاحتلال الفرنسي درعاً واقية من الغزو الثقافي الأجنبي

مظاهرة إسلامية في الصين الوطنية

بناء زيارة العاهل السعودي للصين الوطنية، قام جلالتيه بزيارة المسجد الإسلامي في تايبيه عاصمة البلاد، يرافقه نائب رئيس الجمهورية والوفد المصاحب له، فاستقبله في المسجد رئيس واعضاء الجمعية الإسلامية ووفود عن الشباب المسلم وعدد كبير من مسلمي الصين الوطنية: وبعد استراحة قصيرة توجه العاهل إلى قاعة الاحتفال وسط تهليل المسلمين وتكبيرهم حيث ألقى فضيلة الشيخ صالح من عضو رابطة العالم الإسلامي بالمناسبة كلمة ترحيب، وقدم أمام المسجد عدية تذكارية إلى جلالة ملك العربية السعودية، الذي ارتجل كلمة كان لها وقع حسن في نفوس الحاضرين وقوبلت بالهتاف لحياة الإسلام والأمة الإسلامية وكانت مظاهرة للإسلام في الصين بعيدة المدى:

صبي من 3/4 سنين يحفظ جزء عم

استقبل فضيلة شيخ الأزهر 15 صبياً من أعضاء المسلم الصغير التابع لجمعية الشباب المسلمين في مصر، وسلمهم مجموعة من الهدايا التذكيرية تشجيعاً لهم على الاستمرار في حفظ القرآن، وكان هؤلاء الصبية من المتفوقين في حفظ جزئي عم وتبارك، ومن بينهم صبي عمره ثلاث سنوات ونصف أتم حفظ جزء عم أي جزئي عم وسبح وهو ما يزال غير عارف بالكتابة

شباب تركستان ضد الشيوعية

تجددت حوادث المقاومة في تركستان في الأسابيع الأخيرة بشكل عنيف، ضد الحكم الشيوعي فقد تحرك فجأة مآت من الشباب المسلم معلنين أنهم لن يرضوا بغير الإسلام بدلاً، وفوجئت السلطات الحاكمة بوعي الشباب التركستاني المسلم وتمسكه بدينه وعقيدته، رغم السنين الطويلة التي مرت على قيام الحكم الشيوعي وإبعاد علماء الإسلام عن مراكز التوجيه والقضاء على كل شعور ديني في البلاد:

المطالبة بالتعريب في لبنان

طلبت رابطة الطلاب المسلمين في لبنان بزيادة حصص التعليم الديني في المدارس وتدریس مادة الدين المقارن لطلاب البكالوريا ودور المعلمين وجعل الدين مادة أساسية في الامتحانات وتعريب المناهج في كل المستويات المتوسطة والعالية، علماً بأن الاعتبارات الحضارية والأخلاقية والرغبة في القضاء على الطائفية تفرض الاهتمام بتقوية الروح الدينية والعربية:

مدرسة إسلامية في البرازيل

تم شراء قطعة أرض لاقامة مدرسة إسلامية بالبرازيل، تبلغ مساحتها 8500 متراً مربعاً، وبها ثلاثة منازل قائمة: والجدير بالذكر أن هذه هي المدرسة الإسلامية الثانية في سان باولو عاصمة البلاد القديمة: